

لئن كان بدو الصبر فمد آفة لعد مجتبي من بعده الصبر المحلوق
 فذهب فسالت عنه فما وجدت احد يعرفه ولا مراه احد قبل ذلك في الكوفة لما خرجت
 في ذلك اليوم الخبيث وقد حصل لي سرور عظيم بما سمعت منه واستفتت به ووقع في قلبي
 ان من ابدى الساعين قيصه الله تعالى يوقظني ويؤدبني **وحكى ان رجلا كان يضرب**
 بالنسيان ويجلد جلد البعوض ولم يكلمه ويصبر ولا يتأوه فمشا له بعض مشايخ الطريقة عن ذلك
 فقال له اما ترى لمن هذا الضرب الشديد فقال لي قال لم لا تصبر قال ان في هذا القوم الذين
 وقوا صدقوا باليقين في الشجاعة والجلادة وهو يرتبني بعينه فأخسني ان يذهب ماله ويحى
 عنده وييسره ظن بي فانا صبر على شدة العنوب واحتلم لاجل ذلك **شعر**
 على قدر فضل المرء تأتي خطوبه * وتجد فيه الصبر فما يصيبه
 فمن قال فيا يفتيه اصطر بلوا * لقد قل فيا يرتجيه نصيبه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ان الله تعالى لم ير من
 اولي العزم من الرسل الا بالقتير ولم يكلفوا الا بما كلفوا به فقال تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم
 من الرسل وانى والله لا صبرن كما صبروا فان النبي صلى الله عليه لما صبر كما امر استقر وجهه
 صبره عن ظفره ونصيره وكذلك الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين هم
 اولو العزم لما صبروا ونصروا **وقد اختلف** في اولي العزم على قول كثيرة
 فقال مقاتل رضي الله عنه هود ونوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويونس وابواب صلوات
 الله وسلامه عليهم اجمعين وقال قتادة هم نوح وابراهيم وموسى عليهم السلام وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما كان نوح يضرب ثم يلف في لبد ويلبى في بيته يروي انه مات
 لم يرجع الى قومه ويدعوهم الى الله تعالى حتى اذا ايس من ايمانهم جاءه رجل كبير
 يتوكل على عصاه ومعه ابنة فقال لابنه يا بني انظر الى هذا الشيخ واعرفه ولا يعرفه فقال له
 ابنة يا ابي ما كنتى من العصا فاخذها من ابيه وضرب بها فوجاه عليه السلام تسبح بها رأسه
 وسأل الدم على وجهه فقال رب قد ترى ما يفعل في عبادك فان لم يكن لك فيهم حاجة فاهدم
 والا صبر في الحان تحكروا فوجاه الله تعالى اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قلنا من فلا تهتبن

بما كانوا

بما كانوا يفعلون واصنع الفلك قال يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجرى على وجه
 الماء اجي فيه اهل طاعتي واعرف اهل معصيتي قال يارب وابن الماء قال انا على كل سئ
 قدبر قال يارب فابن الخشب قال لا غير من خشب فخر من الساج عشرين سنة وكف عن دعائهم
 وكفوا عن ضرب الالههم يستهزؤن به فلما ادركه الشجر امر به ان يقطعها ويحفظها وقال يارب
 كيف اتخذ هذا البيت قال اجعل ثلاث صور ويث الله كجبريل فعلم واوحى اليه ان يجعل
 بجوار الشفينة فعدا ستمد عضبي على من عصا فلما فعت الشفينة جاء امر الله سبحانه وتعالى
 بانتصار نوح ونجاة واهلاك قومه وعذابهم الا من آمن معه وفارق المشرك ونظر الى الماء عوج
 الارض وقذفت السماء بامطار كافواه القرب حتى عظم الماء وصار امواج كالبحال وعقد نوح في
 اعلا جبل في الارض اربعين ذراعا وانتم الله سبحانه وتعالى من الكافرين وضرب نوحا نبيته
 عليه السلام وفي تمام قصته وحديث الشفينة كلام مبسوط لاهل التفسير ليس هذا
 موضع شرحه وبسطه فهذه من بدء صبر نوح وانتصاره **واما ابراهيم عليه السلام**
 فانه كبر اصنامه قومه التي يعبدونها ثم انهم لم يجدوا في قتلها بشرا الا حرقه ابلغ من قتله
 فاخذوه وجسوه بيت كالخوش طول جداره ستون ذراعا الى سبع جبل عال ونادي قناد
 ملكهم اصطبوا الاحراق ابراهيم ومن تخلف عن الاحتراب احرق فلم يتخلف منهم احد فاعلوا
 ذلك اربعين يوما ليل ونهار حتى كاد الحطب يساوى رؤس الجبال وسدوا ابواب ذلك
 الجبل وفذ فوافيه النهار امر نوح له بها حتى كان الظا نوح بها فنجى من شدة لهبها
 لم يولد جباريا لاشيا وبنوا فيه من جنس نوح ففعلوا ابراهيم على راس البنيان فوقع ابراهيم طرفه
 الى السماء ودعا الله سبحانه وتعالى وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقيل كان عمره تسعا وعشرين
 سنة فغزل اليه جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم الان حاجتك قال اهلها ففعلت
 جبريل سله باث فقال حسبي من سؤالي على جاني فقال الله تعالى يا ناركو فيهم اوسلوا عما
 عما ابراهيم فلما قد فرغ فيها نزل معه جبريل فجلس به على ارض واخرج ماء عذبا **وقال**
 كتب ما احرقت النار غير كفاف واقام في ذلك الموضع سبعة ايام وقيل اكثر ونجاه الله تعالى
 منها ثم اهلك قومه وقومه باختر النساء وانتم منهم ونظر ابراهيم عليه السلام